[406] 2 ـ وفي حديث آخر عن رسول اللهصلى ا عليه وآله) أيضاً قال: "الجَماعَةُ رَحمَةٌ، والفُرقَةُ عَذابٌ"(1). 3 ـ وقال رسول ا في حديث آخر: "يَدُ اِ عَلَى الجَماعَةِ فَإذا إِشتَدّ (شَذّ) الشّاذّ مِنهُم إِختَطَفَهُ الشّيطانُ كَما يَختَطِفُ الذّئبُ الشّاةَ الشّاذّةَ مِنَ النّعَمِ"(2) 4 ـ ونفس هذا المضمون ورد بتعبير آخر عن الإمام أميرالمؤمنين(عليه السلام) في نهج البلاغة حيث قال: "واَلزَمُوا السّوادَ الأَعظَمَ فَإنّ يَدَ اِ مَعَ الجَماعَةِ، وَإِيّاكُم وَالفُرقَةَ فَإِنّ الشّاذّ مَنَ النّاسِ لِلشّيطَانِ، كَما أَنّ الشّاذّ مِنَ الغَنَمُ لِلذّئبِ، ألا مَن دعا إِلى هذا الشّعارِ فاقتُلُوه وَلَو كانَ تَحتَ عِمامَتِي هذِهِ"(3). 5 ـ وقد ورد هذا المضمون أيضاً في رواية اُخرى عن رسول اللهصلى ا عليه وآله) يعبّر عند مدى أهمية هذا المعنى حيث قال: "إِنّ الشّيطَانَ ذِئبُ الإِنسانِ كَذِئبِ الغَنَمِ يَأَخُذُ القاصِيَةَ وَالنّاحِيَةَ وَالشّارِدَةَ، وَإِيّاكُم وَالشّعابِ، وَعَلَيكُم بِالعامّةِ وَالجَماعَةِ وَالمَساجِدِ"(4). 6 ـ وجاء في حديث آخر عن رسول اللهصلى ا عليه وآله) أيضاً: "لا يَحِلّ لِمُسلِم أَنْ يَهجُرَ أَخاهُ فَوقَ ثَلاثَةَ (أَيّام)، وَالسّابِقُ بِالصّلحِ يَدخُلُ الجَنّةَ"(5). 7 ـ وهذا المضمون ورد أيضاً بتعبير آخر عن النبي الأكرمصلى ا عليه وآله) حيث قال: "لا يَحِلّ لِمُسلِم أَنْ يَهجُرَ أَخاهُ فَوقَ ثَلاثَةَ أَيّام إِلاّ أَنْ يَكُونَ مِمّنْ لا يُؤمِنُ بَوائِقَهُ"(6). وقد ورد في بعض الأحاديث الشريفة أنّه: "أَيّما مُسلِمَينِ تَهاجَرا ثَلاثاً لا يَصطَلِحانِ إلاّ ماتا خارِجَينِ عَنِ الإِسلامِ..."(7). صحيح أنّ هذه الأحاديث الشريفة وردت في مجال المخاصمة والعداوة بين المسلمين، ولكنّها علي أيّة حال تدلّ على أنّ الإسلام يؤيّد دائماً الحياة الاجتماعية وتعميق الاُلفة 1. ميران الحكمة، ج1، ص406، ح2438. 2. كنز العمال، ج1، ص206، ح1032. 3. نهج البلاغة، الخطبة 127. 4. المحجة البيضاء، ج4، ص8. 5. المصدر السابق، ص7. 6. المصدر السابق. 7. سفينة البحار، مادة هجر.